

الفصل الثالث عشر

هل أنت قائد (ناجح)



القيادة ملكة نادرة لا يملكها إلا القليل من الناس وإن توافر الإمكانية القيادية في شخص ما يتوقف على امتلاك عوامل فيزيولوجية واجتماعية ونفسية مركبة، كما ينبغي أن توظف الإمكانات القيادية في ممارسات ناجحة لتحقيق الفعالية، فقد يمتلك المرء صفات قيادية عالية لكنه لا يمارس القيادة.

كثير من الناس يدعون القيادة ويتصدرون لها، ولكن القليل منهم من ينجح في ذلك لأن قيادة الرجال من أصعب الأمور، والوصول إلى أعلى درجات القيادة ليس بالأمر الهين فلا بد للمرء من تملك واكتساب المقدار اللازم من الصفات المميزة والمؤهلة التي يجب أن تتوفر في القائد.



المبحث الأول - أهم المؤملات القيادية الواجب توفرها في القائد

ولكي تتعرف على ما تمتلكه من مؤهلات القيادة أشر على المقدرات التي ترى أنك تمتلكها من القائمة التالية:

١ - هل لديك هدف ورسالة وهل تؤمن بالقضية التي تعمل من أجلها وتعتقد جازماً بإمكانية تحقيقها؟

٢ - هل أنت قانع ومقنع برسالتك وهدفك؟

٣ - هل ترى أنك دائماً في المقدمة؟ وتشكل الرأس المفكر لمجموعتك؟

٤ - هل تتحمل أعباء المسؤولية الملقاة على عاتقك دوماً؟

٥ - هل يشعر أفرادك بالأمن والقوة إلى جانبك؟ قال أحد جنود نابليون (إن بإمكان نابليون أن يأخذنا معه إلى نهاية العالم) وقال ديغول: (إذا لم أعجب الناس هنا فسأرحل).

٦ - هل ترى أنك تشكل المثل الأعلى الذي تعيشه المجموعة لإيصالها إلى الهدف رغم الصعوبات والعراقيل؟

٧ - هل تملك القدرة على صنع الرجال (تجهم وتكون محبوباً لهم)؟

٨ - هل تملك القدرة وبشكل علمي على معرفة صفات الرجال من حولك؟

٩ - هل أنت أكثر دقةً في الحكم لتضع كل فرد في مكانه الذي يستحقه؟

١٠ - هل تساعد رجالك على تقويم أنفسهم؟

١١ - هل تدرب رجالك على السبل المؤدية إلى تحقيق أمانهم التي سيعتزون بها؟

١٢ - هل تشعر أنك تكبر دوماً ويكبر معك تابعوك؟

١٣ - هل أنت قريب من رجالك وتشعر بثقتهم وحبهم وإعجابهم؟

١٤ - هل تستخدم صلاحياتك وتطبق سلطتك؟

١٥ - هل أنت أكثر صراحة لتذيب الخوف والوجل من قلوب مرؤوسيك؟

١٦ - هل أنت قادر على حفظ اتزانك في الطوارئ وسط الاضطرابات؟

- ١٧ - هل تتميز بجوية ونشاط دائمين وتضحية كبيرة ومواهب مميزة؟
- ١٨ - هل أنت أكثر ثباتاً في العمل لتقاوم الزمن والروتين اللذين يقللان من الانتفاع؟
- ١٩ - هل أنت الأشجع في الأخطار لثبت الشجاعة في كل فرد؟
- ٢٠ - هل تملك روح المبادرة والإقدام والشجاعة والعزيمة؟
- ٢١ - هل أنت أكثر يقظة من الآخرين حتى ترى الخطر وتحدد سبل تلافيه؟
- ٢٢ - هل أنت قادر على أن تنجز ما عليك من واجبات؟
- ٢٣ - هل تتميز بالحضور في كل زمان ومكان؟
- ٢٤ - هل تعرف ما هي حاجات الناس من حولك؟
- ٢٥ - هل تراعي مشاعر الآخرين وأمورهم والاهتمام بهم؟
- ٢٦ - هل للخدمة الاجتماعية قيمة عندك؟
- ٢٧ - هل تملك القدرة على توضيح الصالح العام وتدافع عنه وتعمل على تحقيقه خدمة للمنفعة العليا المشتركة سواءً للمجتمع أو للفرد؟
- ٢٨ - هل لديك القدرة على التركيز الذهني؟
- ٢٩ - هل تشعر أنك الأكثر حدة في الذهن وتتمكن من دراسة معطيات العمل المطلوب؟
- ٣٠ - هل أنت أكثر ذكاء لتفهم العمل بشكل ممتاز؟^(١).
- ٣١ - هل تتمتع بصفات مميزة تظهر في تصرفاتك الحياتية العادية؟
- ٣٢ - هل لديك القدرة على حل المشكلات؟
- ٣٣ - هل لديك القدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وكذلك القدرة على تنفيذها؟
- ٣٤ - هل أنت سريع في اتخاذ القرار ليكون العمل منفذاً في الوقت الملائم ودفعه إلى المنطقة المرجوة؟

(١) مهارات القيادة وصفات القائد - د أحمد عبد المحسن العساف - ص ٢٠-٢١ - انظر موقع مهارات - مقالة لنجاح السياطين ١٠/٥/٢٠٠٨ - للمزيد انظر المراجع السابقة.

- ٣٥ - هل لديك ثقافة أفقية عريضة وامتداد عمودي متخصص (قادة الرأي)؟
- ٣٦ - هل لديك الاهتمامات والقدرات الواسعة المتنوعة؟
- ٣٧ - أيهما أولى عندك كسب القلوب أم كسب المواقف؟
- ٣٨ - هل أنت أكثر دماثة وغبىً بالعواطف النبيلة لتكون أنساناً قادراً على جمع القلوب وتوحيدها؟
- ٣٩ - هل تعرف كيف تجعل الآخرين يحبونك ويمتنون إليك بالطاعة؟
- ٤٠ - هل توجب احترام الآخرين أم تفرضه عليهم؟
- ٤١ - هل تعترف بالخطأ وتراجع قصورك الذاتي دائماً؟
- ٤٢ - هل أنت راضٍ عن نفسك وعمّا حولك ولا تتأثر بالتبدلات التي تجري من حولك؟
- ٤٣ - هل تملك القدرات الإدارية اللازمة (التخطيط والتنظيم والتوجيه...).
- ٤٤ - هل تحسن مهارات الاتصال بالآخرين وخطابهم؟
- ٤٥ - هل تحسن الاستماع كما تحسن الكلام؟
- ٤٦ - هل تتسم جميع توجيهاتك وتصرفاتك بسمات الرجولة والنضج وتقديم المسؤولية؟
- ٤٧ - هل تحسن استغلال الموارد البشرية والمادية المتوفرة في الحال بما يتناسب مع متغيرات الحاضر؟^(١).
- ٤٨ - هل تتمتع بشخصية منفتحة تتعامل مع البيئات المختلفة وتملك المرونة اللازمة؟
- ٤٩ - هل تتمتع بقوة بدنية وصحة جيدة تساعدك على تحمل الأعباء والمسؤوليات؟
- ٥٠ - هل تتمتع بنفسية متوازنة وتعليم متميز؟
- اضرب عدد النقاط التي أشرت إليها بالرقم ٢ لتحصل على النسبة المئوية لقدراتك القيادية.

(١) مهارات القيادة وصفات القائد - د. أحمد عبد المحسن العساف - ص ٢٠-٢١ - انظر موقع

مهارات - مقالة لنجاح السياطين ١٠/٥/٢٠٠٨ - للمزيد انظر المراجع السابقة:

استبيان هل أنت قائد أم لا:

يمكنك تقييم نفسك وإدراك مدى وجود خصائص القائد فيك من خلال الأسئلة

التالية:

١ - أكره القسوة التي توجه للضعيف وكثيراً ما أثور عليها؟

(نعم)..... (لا)

٢ - يضايقني بشدة رؤية إنسان مريض أو إنسان في شدة؟

(نعم)..... (لا)

٣ - كثيراً ما أساعد الضعيف وأخشى ظلمه؟

(نعم)..... (لا)

٤ - أسعى للمعرفة والعلم في تخصصاته المختلفة؟

(نعم)..... (لا)

٥ - أرى أن كل معلومة أكتسبها في علم من العلوم تضيف لي خبرة تفيدني؟

(نعم)..... (لا)

٦ - أعتقد في أن التميز الإنساني مرهوناً بقدر المعرفة والعلوم التي يعرفها الإنسان؟

(نعم)..... (لا)

٧ - أبتعد عن كل ما يمكن أن يضر بصحتي؟

(نعم)..... (لا)

٨ - أسعى دائماً للحفاظ على لياقتي ليقيني بأن العقل السليم في الجسم السليم؟

(نعم)..... (لا)

٩ - لا أحجل من أرفض شيء يضر بصحتي؟

(نعم)..... (لا)

- ١٠ - لا أتمالك نفسي إذا ما وجهت بإهانة من أحد فأظل أفكر كيف أرد عني ذلك؟
(نعم)..... (لا)
- ١١ - لا أقبل على نفسي ظلم ولا أخنع لغير الله؟
(نعم)..... (لا)
- ١٢ - أتوقف كثيراً عند أي مساس بي ولا أقبل المهانة؟
(نعم)..... (لا)
- ١٣ - دائماً ما أبحث عن مثل أعلى أقتدي به لكون مرشداً بعمله وموجهاً؟
(نعم)..... (لا)
- ١٤ - وجود الرمز والقذوة يسهل علينا اختيار الطريق ومعرفة الغاية؟
(نعم)..... (لا)
- ١٥ - أؤمن بأنه ما نجح شخص في طريق وإلا وكان له قدوة يسير على خطاها؟
(نعم)..... (لا)
- ١٦ - أجتهد وأسعى لتحقيق ما أريد ولا يوقفني خوفاً كثيراً؟
(نعم)..... (لا)
- ١٧ - أستطيع حماية أحلامي وأدافع عنها بمنتهى القوة؟
(نعم)..... (لا)
- ١٨ - ليس من السهل أن استسلم لمخاوفي بل أسعى لخفضها بالإقبال المخلص على العمل؟
(نعم)..... (لا)
- ١٩ - أستطيع موازنة أموري لتحقيق أفضل النتائج المرجوة؟
(نعم)..... (لا)
- ٢٠ - أؤمن بأفضلية مبدأ التفاوض وتحقيق مكاسب لكل الأطراف على العنف؟
(نعم)..... (لا)

٢١ - أو من بأن معظم الأمور يمكن أن يكون لها بدائل وأرى من المرونة تقبل أسهلها إن كان حق؟

(نعم)..... (لا)

٢٢ - أستطيع تقبل الناس على اختلاف خصائصهم؟

(نعم)..... (لا)

٢٣ - أجد مهارة في نفسي لتقبل البشر بأفكار التي يحملونها حتى لو كانت ضد أفكاري فلكل وجهته؟

(نعم)..... (لا)

٢٤ - أرى الإنسان هو الأقيم بين مكونات هذا الكون مهما اختلفت خصائصه وانتماءاته؟

(نعم)..... (لا)

٢٥ - كلما أقبلت على عمل وضعت هدف أمام عيني أرجع له طوال الوقت؟

(نعم)..... (لا)

٢٦ - وضوح الهدف والرسالة مما نقبل عليه من أعمال يساعد على تحقيق نتائج أفضل؟

(نعم)..... (لا)

٢٧ - أي عمل بلا هدف أو رسالة هو عمل منقوص مهما بدت له نتائج إيجابية فهي مؤقتة؟

(نعم)..... (لا)

٢٨ - اختار رفقائي بعناية شديدة؟

(نعم)..... (لا)

٢٩ - أنا مؤمن بأن الصحبة لها دور في اختيار الطريق الصحيح والاستمرار فيه؟

(نعم)..... (لا)

٣٠ - أراجع صحبتي بشكل دوري حتى أتأكد من مناسبتها لأهدافي ورسالي؟

(نعم)..... (لا)

طريقة التصحيح:

تُحصل على درجة من كل سؤال بالإجابة عليها بـ (نعم).

وستحصل من الاستبيان على ١١ درجة، درجة على كل خاصية من خصائص القائد والممثلة بثلاث عبارات بالترتيب لكل عبارة منها تجيب عنها بنعم تحصل على ٣. ٣٣ فإذا ما أُجبت على الثلاثة بنعم حصلت على الدرجة النهائية على الخاصية.. وبالتالي يكون لديك عشر درجات كل منها يمثل درجتك على خاصية.

أما الدرجة النهائية فهي مجموع درجاتك على الاستقصاء ككل لتعرف كم تملك من خصائص القائد..

مستويات الدرجة الكلية:

إذا حصلت على درجة بين ١٠ - ١٤ فإن خصائص القائد لديك منخفضة.

إذا حصلت على درجة ما بين ١٥ - ٢٠ فإن خصائص القائد لديك متوسطة.

إذا حصلت على درجة ما بين ٢١ - ٣٠ فإن خصائص القائد لديك مرتفعة.



البحث الثاني - كيف تنجز عملاً فعالاً

١ - لا تعالج أية قضية قبل أن تدركها إدراكاً تاماً (أي قبل أن تطرحها طرحاً صحيحاً)
أ- ماذا (ما الغاية التي يجب إدراكها).

ب- لماذا (ما المقصود) - من - أين - متى - كم - كيف؟

٢ - اجمع كل الوثائق الموجودة عن الموضوع بحيث لا تضطر إلى (استنباط) ما هو موجود فعلاً.

٣ - لا تعالج القضية ككل (أي دفعة واحدة) بل قسمها إلى جزئيات، فتبدو لك الحلول على شكل أفضل.

٤ - استشر من يهمهم الأمر وأصحاب الاختصاص فيه فتجنب الأخطاء السيكلوجية أو التقنية.

٥ - اجمع الحلول الجزئية لتحقيق من أن هذه (الحلول الفردية) تصلح للقضية بمجموعها.

٦ - وازن بين المزايا والمساوئ واعتمد في ذلك على الأحداث والوقائع لا على الظنون والانفعالات والتزوات.

٧ - احزم أمرك واتخذ قراراً.

٨ - اختر المسؤولين عن التنفيذ (عينهم).

٩ - اشرح لهم ماذا تريده منهم وتأكد من أنهم فهموا ذلك.

١٠ - اجعلهم من أصحاب العلاقة بالموضوع (لمزيد من الاهتمام).

١١ - حدد مدة للعمل (موعداً لإنجازه).

١٢ - قم بتنسيق أعمالهم.

١٣ - راقب عملية التنفيذ واطمن استمرارها.

١٤ - تأكد من أن التنفيذ يسير وفق الخطة الموضوعية وإذا وجدت خطأ تدخل فوراً وبسرعة.



البحث الثالث - عشر نصائح لنجاح القائد:

١ - التواصل الجيد مع الآخرين.

٢ - المحافظة على الكلمة والوعد.

٣ - العدالة مع الجميع.

٤ - المرونة.

٥ - تفويض السلطة.

٦ - التنظيم الجيد.

٧ - القدوة. التوافق والانسجام.

٩ - التقدير.

١٠ - طلب المعاونة من ذوي الخبرة.

روح القائد: إن أغلب القادة هم خاضعون للأعلى بقدر ما هم مخولون لقيادة رؤوسيتهم، لذلك عليهم احترام ومراعاة من هو أدنى منهم وطاعة رؤسائهم على السواء. كما يجهد القائد الناحح أن يتفهم أفكار رؤسائه ويوفق بين استقلالية وأسس آرائه الشخصية وبين ضرورة احترامه للأوامر القانونية المتلقاة. أما الخروج من دائرة الإنجاز فهو بمثابة تمرد شخصي وفوضى جسيمة أكبر من المسؤولية^(١).



(١) الطريق إلى القيادة وتنمية الشخصية - ج - كورنوا مرجع سابق - ص ٢٩.